



علي عمرو.. متعة تشكيلية في الاكتشاف والدهشة الجسد كائن جمالي رقيق

مؤيد داود البصام



عمان



عندما يتمكن الفنان من ادواته يصبح خطابه من السهولة في تقديم رؤيته البصرية التي تصوغ لحظة الانسجام ما بين اللوحة بقيمتها الجمالية والمتلقي، وتقديم إبداعا تمكن فيه الصياغات التي تؤشر على هذه الإمكانية التي تدمج العناصر في وحدة تشكيلية ما بين النص والشكل، وإسما التطورات التي حدثت على بناء اللوحة، وتحولها من الاستاتيكية، يبعدها الأكاديمي وشكلها الكلاسيكي الى ما قدمه لنا الفنان منذ ثورة الانطباعيين، من التحول من السكونية في الأسلوب الى عالم التجريب والتغيرات، فقد اختلفت الحقائق ببعدها الأكاديمي من لوحة ذات النسق الواحد، الى لوحة يتعد فيها التعبير التجريبي والرؤى، وقد يصل ببعض الفنانين في لحظة التجلي ضمن مفاهيم البعد الحدائوي لتغليب الشكل على النص، ولكن تبقى هذه القدرة التي تتحكم في مسار عملية الإبداع، لإنتاج روعة التناسق ما بين الشكل بقدراته اللونية والخطية وبين النص لخلق المناخ والمسار الذي تتحرك ضمنها رؤيا وأفكار الفنان، وهو ما نسميه إتقان الحرفة، وهنا تكمن أهمية الإتقان الأكاديمي التي تؤشر على الجهد الذي يتوافق بين ان تكون ملمسا بموضوعك وتستمكن من ادواتك، التي تؤهلك هذه القدرة على خلق أفكار جديدة، وهو ما يجعل هذه الأفكار ليست مقطوعة الجذور او بدون مرجعية، إنما يتمثل مسارها بقوة ما تقدمه من رؤيا بصرية مدهشة وممتعة، وكيفية قيادة العملية الإبداعية على الرغم من عفوية ما بعد التأسيس، ومهما غالى الفنان في بعده الحدائوي يبقى الشكل العام ضمن حدود إتاحة الفرصة للرؤية البصرية على الاستمتاع بما هو معروض والاندماج مع القيم الجمالية التي تتحاور ما بين الحسي والاحسني في الرؤية البصرية، وأعمال الفنان على عسرو تمنح المتلقي رؤيا بصرية فيها الاكتشاف والمتعة، ما بين المؤثرات اللونية والخطية التي تبرز كمكونات في إطارها العام لإظهار القيم الجمالية التي تتسم بها لوحته، وما يمكن تاشيره بما تحمله أعماله الفنية من إبداع في إتقان الأدوات، التي تجعله يجوب صحاري الذات لاكتشاف دروب جديدة توصله إلى لحظة الإنهيار، فهو يلجأ إلى تحطيم الشكل بعد أن يبني لوحته بناء أكاديمياً لصياغة عملا على نسق التعبيرية التجريدية، من دون ان يتخلى عن الأسس الأكاديمية، وبقود خطوطه بحدودها التي يحددها التلون من دون إظهار لحدود الخط، لإيجاد المعادلة بين التناغم الحرفي للواقع وبين الرؤيا المتخيلة للواقع، وكيفاً رؤيته ينسق شعري وموسيقى، فيها ذلك التناغم اللوني بحركته وتوجهاته داخل البناء العام للوحة، مع استخدامه الألوان الحارة التي يطغى بالون الأبيض وترجاته، لتكوين مساحات لونية فيها هذا التضارب اللوني المتضاد والمجاور، وما يلاحظ محاولته التأكيد على الاشتغال على اللون الواحد وترجاته، فهو يحاول أن يحصل على أعلى مرحلة من التناغم اللوني في الأداء، بإيجاد هرموني يعكس حالة التنشوة البصرية، ولعل القوة التي تكمن في أعمال الفنان علي عمرو، هذه

الجسد كائن جمالي رقيق ...

إن الرؤية البصرية التي يتعامل بها الفنان علي عمرو لإبراز جسد المرأة على اللوحة، وهو موضوعه الأثير، هي النقطة الفاصلة بين الشهوة والنفعية، وبين الرؤية الجمالية الخالصة في التعامل مع جسد المرأة او حتى جسد الرجل في الخبر من إعماله، بمحاولات فيها رقة موسيقى الفرشاة التي تتحرك على ظهر اللوحة، إنه لا يتعامل مع الجسد بنظرة شهوانية، فهو يتعامل مع الجسد ككثرة ذات قيمة جمالية، بعيدا عن فكرة تجسيد الشهوة، إنها النظرة الخالصة المجردة للعلاقة في النظر بين نقطتي الدهشة والتأمل، لتعرف أنه يجرى للدهشة والمتعة، وليس لتحفيز الغرائز، فتفاصيله ذات الطابع الهندسي بخداخلاتها المتقطعة للأجزاء، والتي تتركز في حركات تعبيرية لأشخاص لا وجود لملاحظهم، ولكن الرؤية البصرية تتمحور حول تلك الحركات الجسدية التي تشكل أساس بناء اللوحة العام وتوازنها، ويحرص فيها على عدم تعميق تفسير المنظور والانجرار وراء الشكل، كما يفعل التكعيبيون لإيجاد الأبعاد من سعة وجوه تما سبق القول، إنما لأغراض التبسيط لإيجاد نوع من التناغم بين اللون والخط بهذه الانكسارات التي تعطي أبعادها الجمالية، فهو يشتغل على رؤية هندسية معمارية مدروسة، لجعل الكتلة محوراً الجسد وتقاطع مع السطح المجاورة، متخذاً من تدرج اللون الواحد القيمة الأساس لإظهار جمالية الشكل، فهو يشتغل على المزاوجة بين التشخيصية وبين إعطاء الفضاء مساحات مفتوحة لإلغاء التشخيص مركز وبؤرة، يتمثل بها هذا التنوع اللوني المتناغم مع الكتلة بانفتاحها، التي تمنح حرية تجول الرؤية البصرية لاكتشاف الشكل العام والانبهار به، إنما إذا ما تمعنا في لوحة الفنان علي عمرو، بين اللون والخط، الذي لا يحدده إلا اللون وما بين النص في بعده التجريدي الاستند على الواقع.

علي حسن عمرو :

- 2006: بكالوريوس فنون جميلة، كلية الفنون والتصميم — الجامعة الاردنيه .
- 1999: بكالوريوس محاسبه — جامعه عمان الاهليه.
- 1996: 1998: دبلوم مركز تدريب الفنون — عمان.
- 1992: 1997: 2003: أكمل دراسة خاصة ومكثفة لرسم الجسد والتشريح في كيفيف — أوكرانيا.
- عضو رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين.
- حاز على جائزة المركز الثقافي الملكي المسابقة الابداعية في دورتها الرابعة — الرسم.
- بين عامي 1999 — 2008 شارك في العديد من المعارض الجماعية داخل الأردن.

اللوحة في بعد ارتكازها على معمار هندسي يهتم بالتوازن بين مكونات العمل، وعدم الإخلال في أبعاد الحركات الجسدية التي تمثل أساس البناء التعبيري للوحة، وهذا ما يجعل لوحته تحمل القيم الجمالية للتعبير عن لحظة الانبهار والدهشة، في إظهار الانسجام ما بين اللون والخط، الذي لا يحدده إلا اللون وما بين النص في بعده التجريدي الاستند على الواقع.

زمان ثقافي

رسالة لندن

كرم نعمة يودع الزمان

31 تموز (يوليو) **كرم نعمة** (يوليو) 2009، إضافة إلى إصدار الأعداد السنوية من مجلد الف "باء".
وإذ ان "الزمان" ستيقي بيته الاول، وان انتقاله لجهة عمل جديدة في مقر إقامته في لندن مسألة متعلقة بالعمل الافتراضي لنوعية العمل الصحفي.
وعبر عن امتنانه لكل الزملاء والكتاب والادباء الذي أسهموا معه في رفد ملف الف "باء" الثقافي اليومي إضافة الى الصفحة الأخيرة المتخصصة التي أصدرتها الصحيفة على مدى سنوات اصدارها.



كرم نعمة

رسالة باريس

صنعا التاريخية مهددة بالشطب من قائمة التراث العالمي

30 تموز (يوليو) **كشفت** مسنول يني عن أن منظمة الأمم للتربية والثقافة والعلوم مدينة صنعا التاريخية من قائمة التراث العالمي العالمي بسبب "تشوهات" في معالمها التاريخية.
وقال عبد القادر هلال أمين العاصمة اليمنية صنعا، في تصريح إن البناء العشوائي والتشوهات التي تعاني منها المدينة التاريخية منذ سنوات كان سببا رئيسا لإطلاق منظمة اليونسكو تهديدات للحكومة اليمنية بشطبها من قائمة التراث العالمي.
وأكد أن صنعا، تواجه العديد من المشاكل أهمها ما وصفه بسرطان البناء العشوائي الذي يتسبب في كل مناطق المدينة ونك بسبب النمو السكاني المتزايد.
ودعا الجهات المعنية إلى التعاون لإخراج صنعا من وضعها الحالي وتجاوز ما عانت منه طوال السنوات السابقة ومواجهة التحديات التي تقف في طريق إعادة الاعتبار لهذه المدينة باعتبارها واجهة البلد.
وكانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) قد وافقت على إعطاء اليمن فرصة اختبار أخرى لإبقاء مدينة (زيد) التاريخية في غرب البلاد، ضمن قائمة التراث العالمي بعد أن حذرت من شطبها نهائيا من القائمة بسبب ما وصفته "تشوهات" في معالمها التاريخية.
وقال عبدالله عويل وزير الثقافة في حكومة اليمن في تصريح أدلى به مؤخرا إن وزارته تلقت موافقة اليونسكو على منح اليمن فرصة اختبار أخرى لإبقاء مدينة زيد ضمن قائمة التراث العالمي، لافتا إلى التحديات التي تواجهها وزارة الثقافة في عملية الحفاظ على المدن التاريخية كصنعا، وزيد وشبام وغيرها، ودعا إلى ضرورة وقف البناء العشوائي في مدينة صنعا، القديمة وإصلاح المخالفات السابقة بطرق مناسبة حتى لا تتعرض لانتكاسات مشابهة لما آلت إليه مدينة زيد حاضرة العلم والثقافة.
ويؤكد المؤرخون أن صنعا، تعد واحدة من أهم المدن اليمنية القديمة التي يعود تاريخها إلى سلالة (سبأ) من القرن السادس قبل الميلاد.
وقد عُرفت باسماء عدة، أشهرها: مدينة 525م حتى 575م، وخلاها بني أبرهة الحبشي بنايته المشهورة بـ "القليس"، والتي ما زالت موجودة حتى الآن.



www.alefyaa.com

writers@azzaman.com

18 Dalling Road
Hammersmith
London
W6 0JB
UK

